بَيْنَ يَدَيِّ أحلامي

الشَّاعر

يوسف كمال

obeikandl.com

الطبعة الأولى
الكتاب : بين يدى أحلامى
المؤلف : يوسف كمال
تصنيف الكتاب : شعر
المقاس : ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٢٣٥٦ / ٢٠١٥
الترقيم الدولي : 978 – 977 – 776 – 162 – 5

دار يسطرون

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم
المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت -محطة المطبعة
شارع الملك فيصل - الجيزة
جمهورية مصر العربية
٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩
مدير الإنتاج : أحمد عبد الحليم
المدير العام : أحمد فؤاد الهادى
رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم
بريد إليكترونى : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

obeikandl.com

الإهداء

أيا أُمِّي

أيـــا أُمِّـــي، أضُـــمُّك بـــينَ أضْـــلُعي
وأســـتَذْكِرُ مُـــذ كُنـــتُ صَـــغيرا
كم مـــنْ لَيـــالٍ مسَـــحتِ بِهـــا أدْمُعـــي
ولمسَـــةُ يـــدْك تكسُـــوني أمـــيرا
نســـيمُ جِـــوارِكِ وَقْـــدَ، أشْـــمُعي
ونَبْـــعِ حَنـــانٍ أســـتَقي منـــهُ عَـــبيرا

obeikandl.com

بَيْنَ يَدَيِّ أحلامي

انـــتفض الشَّـــرق بـــينَ يـــدَيِّ أحلامـــي

لغدٍ يأملُـــهُ، فكـــادَ لـــهُ عَطَـــبُ الهَـــوامِ

العـــينُ تـــدمَعُ علـــى الخـــدِّ أطـــلالاً

تشـــتاقُ لعهـــدِ مجـــدٍ تـــاه عـــن زِمـــامي

يـــا شَـــرقُ لا تحـــزن لمحنـــةٍ أتَـــتْ

فهـــا أنـــا العَربـــيُّ، ذي جلَـــدٍ ومِقـــدامِ

سَـــلْ عنِّـــي، فـــإنَّ ذِكْـــري مُهـــابٌ

يُحَطِّمُ عـــزائمَ الأعـــادي تَحـــتَ أقْـــدامي

أيًّـــا يكُـــن رِبـــاطُ جـــأشِ أرتـــالِهم

لا يقووا علـــى جِمـــاحي عنـــد صِـــدامي

تحـــالفوا، مهمـــاً تحـــالفوا مَـــدداً

لـــن يلقـــاهُم سِـــوى دَرْبُ الانهـــزامِ

شَـــطَطُ بَطشـــي إن ثـــارَ، ســـيْلٌ

لا يهـــدأ أبـــداً، عنـــد حـــدِّ الإضْـــرامِ

تَلقـــاهُ حمـــيمَ لهـــبٍ، أجَّـــهُ وقَـــداً

عنـــادي وبأســـي، وقـــتَ التحـــامي

شـــجاعتي ودِرعـــي وفعـــالي

مُمتَطِيـــاً رِبـــاطي فقَســـمي بحُســـامي

عَصـــفُ غُبـــاري يتنـــاثَرُ، تُـــراهُ

زحـــفَ ركـــبِ جـــيشٍ في زِحـــامِ

حِمْـــيَتي تَعـــدو الجِيـــادَ في الفَـــلا

زاجِـــرةً مـــا لي مـــن صـــدٍّ ولِجـــامِ

تـــــنحني ريـــــاحُ الغَـــــربِ لي وإن

كانـــت منيَّـــةً عاصـــفةً، أمـــامي

فليتَّخِـــذوا مجـــدَ أجـــدادي ناصِـــحٌ

عـــن هَلـــعِ رُؤيـــةِ، عـــينَ الـــزُّؤامِ

بـــاتَ لِقـــاهُ يقينـــاً بعـــدما سَـــقطوا

في شِـــراك خُطـــى الأوهـــامِ

الـــدَّهرُ يَشـــهَدُ والصُّـــروفُ أنَّـــني

أشـــدُّ قســـاوةً، مـــن كَـــربِ الانتقـــامِ

أفخَـــرُ بأعَنَّـــةِ أســـلافي مُباهِيـــاً

بـــين الأمـــمِ لرِفعـــةِ شـــأني ومَقـــامي

سمـــــارُ لـــــوني، مـــــن طينِهـــــا

ثَراهـــا إنْ مِـــتُّ، جِنـــانَ مُقـــامي

الخُلُـــــقُ دأبي طَبـــــائعي سَـــــخيَّةً

وبُرهانـــاً، مـــن أُصُـــلِ الكِـــرامِ

هـــا شُـــمُّ أعراقـــي أقِـــفُ أمامَهـــا

انتِباهـــاً مُلقِيـــاً، تحيَّـــةَ العُظَّـــامِ

أثْـــرَت رُبـــوعَ البُلـــدانِ نـــوراً أضـــاءَ

أروِقـــةً، أحاطَهـــا جُـــنحُ الظَّـــلامِ

هـــذه بِـــلادي، أذودُ عنـــها برَمقـــي

لهـــا نفســـي فِـــدىً فأنـــا نســـلُ حـــامِ

شمســـاً مـــن حولِهـــا الأمـــمُ كواكـــبُ

فُلـــكٍ، تســـبحُ كمـــا نظْـــمِ الأجـــرامِ

ذاتَ جـــــلالٍ عـــــبرَ الأُفـــــقِ بهيـــــةً

لا تبلُـــــغُ العـــــينُ مـــــداها المُترامـــــي

كُـــــلُّ الغُـــــزاةِ بـــــين رحاهـــــا هَلكـــــوا

طحنـــــاً سمُعـــــت فيـــــه طقطقـــــة العِظـــــامِ

باقيـــــةٌ رغـــــمَ أنـــــوفهم عليـــــاءٌ أبـــــدا

فكـــــم أتـــــتْ وذهبـــــت مـــــن الأقـــــوامِ

أجـــــوبُ كُـــــلَّ رُبوعِهـــــا، فـــــإن بـــــدَ

هـــــاجِسٌ أمـــــرُقُ كمـــــا حـــــالِ السِّـــــهامِ

كـــــثيراً مـــــا صـــــمدتُ صـــــدَّا تِجـــــاهَ

مُـــــؤامراتٍ حاكتـــــها ســـــرائرُ اللِّئـــــامِ

أيَّـــــا كانـــــت الشَّـــــدائدُ والمِحَـــــنُ،

هـــــا أنـــــا الآن أُلمِلِـــــمُ غَـــــوْرَ آلامـــــي

اســـــتقيتُ مـــــن أُصـــــولي عِـــــزَّتي

وعُـــــروبتي يـــــوم مولِـــــدي وفِطـــــامي

عاشـــــت دومـــــاً تســـــكُنُ، آمنـــــةً

في رخـــــاءٍ بـــــينَ جِنـــــانِ السَّـــــلامِ

تلـــــك أرجاؤهـــــا، تتنسَّـــــم طيـــــبَ

الرَّيـــــاحين يُطربُهـــــا هـــــديلُ الحمـــــامِ

حَباهـــــا اللهُ مجـــــداً وعِـــــزًّا مُقيمـــــاً

فتوَّجهـــــا مُروجـــــاً مـــــن الأنعـــــامِ

أخلبـــــت قِفارُهـــــا الألبـــــابَ شَـــــغفاً

لمـــــا اعتلتـــــهُ بهـــــاءً عنـــــد التَّســـــامي

إنتمـــــــائي يَســـــــري في عُروقـــــــي

لِـــــواء عهـــــدٍ قطعتُـــــهُ، عـــــن لِـــــزامِ

إتَّحـــدوا يـــا أبنـــاء أُمَّـــتي وبـــلادي

انبُـــذوا الفُرقـــةَ، ومكائـــدَ الخِصـــامِ

لا تترُكـــوا الأوطـــانَ غنيمـــةً كفـــى

صـــمتاً أهـــدرَ دمَ العِـــراقِ والشَّـــامِ

تتمـــزَّقُ أوصـــالها نُصْـــبَ أعيُننـــا

إنَّ لُبِّـــي يتـــألَّمُ أنينـــاً والـــدَّمعُ، بـــدامِ

هنـــاك مـــن خـــانوا أوطـــانَهم دون

اعتبـــارٍ حـــتى صِـــهرهم أرحـــامي

رضـــوا لأنفُسِـــهم، مذلَّـــة العـــيشِ

في كَنـــفِ الأعـــادي، كالخُـــدَّامِ

الويـــل ثم الويـــل، ممـــا أصـــابنا

فرسخنا بيننـــا الكيـــدَ ونهـــجَ الانقســـامِ

أفيقـــوا حيـــث قـــد يـــأتي، وقـــتٌ

لا ينفـــعُ فيـــه حتَّـــى النَّـــدمِ أو المَـــلامِ

فمـــا بقِيَـــت شِـــعابٌ وســـادت،

ضَـــلَّ أهلـــها عنـــها في غفلـــةِ نيـــامِ

هـــذا المـــدى، رأى حروبـــاً قـــد

أسمـــع عـــلاء صـــداهُ ضـــراوة الالتحـــامِ

عِنوانـــاً بـــات خالـــداً ســـجَّلَ عـــبرَ

الـــدَّهرِ، خـــوضَ معـــاركٍ بالجســـامِ

وتـــنحني نوائبُـــه لـــه إجـــلالاً

لـــه حيـــث خضَّـــبهُ دمُ كُـــلِّ هُمـــامِ

هـــاكم أنـــا أســـردُ، عـــن بـــلادي

فخـــراً مُتَّشِـــحاً بهامـــةِ الأعـــلامِ

مكتـــوبٌ علـــى ألـــواحِ مضـــارِبِها

شُـــموخاً ســـطَّرته حُبُـــرُ الأقـــلامِ

ها هـــي تكـــادُ تحكـــي كحـــالِ لســـانٍ

نُطقـــاً عـــن فخـــرِ فِعـــالي وكلامـــي

تبقـــى دومـــاً خالـــدةً وذُخـــراً بهيَّـــا

علـــى الصَّـــدرِ شـــرفَ وســـامي

obeikandl.com

فاحذر منهُ قَنْصا

وبيـــتُ قصـــيدي إنْ هـــاجَ مَوجُـــهُ

هجـــاءً فاحـــذر، منـــه قَنصـــا

لا يغُرنَّـــك صَـــمتي وصَـــمتُه

فاتَّخـــذ جانبـــاً لـــك حِرصـــا

وإنْ تربَّعـــت عـــرشَ الإمـــارةِ

فبلاغَتي يشيبُ لها كـــلُّ مُفـــوَّهٍ نَقصـــا

سَـــل عنِّـــي في مجـــالِسِ الأدبـــاءِ

حيث قيلـــت فِـــيِ، أقـــوالاً لا تُحصـــى

ولـــــو شَـــــيدوا لي كُتُبـــــاً، حُبُـــــرا

مـــــا أكفَـــــت أبـــــداً لوصـــــفي نَصّـــــا

أيَّـــا تكـــــن ألســـــنةُ الشُّـــعراءِ فصـــاحَةً

تُبكمُ عند قَصـــيدي وتُـــروى قِصَصـــا

فلـــيعلم مـــن غـــرَّهُ ســـيطُ تواضُـــعي

صِدامُ قصـــيدي يُرثيـــهِ حيـــثُ يُقصـــى

بـــــينَ تلاطُـــــمِ أمواجِـــــهِ هالـــــكٌ

والقَـــدَرُ عليـــهِ يكـــونُ قـــد أوصـــى

لا يُراودنَّك حُلم عباءَة الزَّعيمْ

والآنْ هـــا قَـــدْ تَكَشَّـــفَتْ كُـــلُّ الحَقـــائِقْ

عَـــنْ وَجْـــهٍ قَبـــيحٍ مَلامِحِـــهِ وَكْـــرُ جَحـــيمْ

حاقـــدٌ بكَيـــدِه، يُشْـــعِلُ الـــبِلادَ حَرائِـــقْ

عَقَـــدَ شَـــرَّهُ، والشَّـــيْطانُ في نَفْسِـــهِ يُقـــيمْ

خـــائنٌ، فمـــتى للخـــائن عهـــدٌ صـــادقْ؟

خـــادمُ الأعـــادى ولم يَـــزلْ أوفى خَـــديمْ

يُقَبِّـــلُ نِعـــالَ بَـــني صُـــهْيونٍ ويُعـــانِقْ

وفي الجِـــوارِ، أكَـــمْ مِـــنْ ثَكْـــلٍ ودُمـــوعِ يَتـــيمْ

يَلْهُـــو بـــوَطَنٍ، في بحـــور دَمِـــهِ غـــارِقْ

بـــاتَ الفاسِـــقُ في ضِـــيافَةِ دِيـــارِهِ نَـــديمْ

يَتَطـــاوَلُ علـــى السَّـــاداتِ، عاصِـــياً مـــارِقْ

قَـــزْمٌ تَـــوَهَّمَ أَنَّـــهُ ذو هيبـــةٍ، وشَـــأْنٍ عَظـــيمْ

فاعْلَمْ يـــا بـــنَ اللِّئـــام، جَـــيْشَ مِصْـــر صَـــواعِقْ

ولِأَمْجـــادِ النَّصْـــرِ عَبْـــرَ الـــدَّهْرِ مُسَـــطِّرٌ رَقـــيمْ

نعـــلُ بيادتِـــهِ بـــادٍ عليـــك، عـــالٍ وشـــاهِقْ

تجَنَّبـــهُ كـــي لا ينالـــك منـــه المصـــيرُ الـــوخيمْ

سَـــلْ عَنْـــهُ، فحُجَّـــةَ الـــدَّهْرِ بِالوَثـــائِقْ

حـــاذِرْ مِـــنْ غَضْـــبَتِهِ، فَهـــيَ لَهيـــبُ حَمـــيمْ

سَـــــيِّدُ في العُـــــلا، رِمـــــاحُ بَطْشِـــــهِ خَـــــوارِقْ

فنَكِّسْ رَأْسَـــكَ، يـــا ذا الوَجْـــه الـــذَّميمْ السَّـــقيمْ

لا يَغُرَّنَّـــكَ صَـــمْتُهُ فَصَـــمْتَ الحَلـــيمِ عَنْـــهُ نـــاطِقْ

عُدْ لِحَجْمِـــك ولا يُراوِدنَّـــكَ حُلْـــمُ عَبـــاءَةِ الـــزَّعيمْ

oberkandl.com

اتَّخذي أوصالي كسندٍ وأوتادِ

أشـــتمُّ بشـــطِّ النِّيـــلِ عبـــقَ عِطـــرِ النَّســـيمْ

يـــدُقُّ فرحـــاً بـــين ضـــلوعي لُـــبُّ فُـــؤادي

أنـــا ذاك الثَّـــائرُ فِـــداك، ولنفســـي غَـــريمْ

بـــلادي إتَّخِـــذي، أوصـــالي كسَـــندٍ وأوتـــادِ

مِصـــرُ اصـــطَفاك شـــأنُهُ العلـــيُّ العَظـــيمْ

فأنـــتِ للبعيـــدِ عـــينُ الرَّجـــاءِ والمُـــرادِ

يمتثلُ خاضـــعاً أمامـــكِ، كُـــلُّ مُفـــوَّهٍ حكـــيمْ

إجـــلالاً لأفـــقٍ، ذُخـــراً للأُمـــمِ والعِبـــادِ

الانتماءُ لـــك علـــى الصَّـــدرِ وســـامُ تكـــريمْ

واسمُـــك نُطقـــاً وسمعـــاً عِـــزَّتي ونبـــعُ زادِ

جنَّـــةُ خُلـــدٍ وللخـــائنِ مّنيَّـــةُ قعـــرِ الجحـــيمْ

الطَّـــامعُ واهـــمٌ، ألا يعلـــمُ أنَّـــك بـــلادي!

أنـــا لـــهُ قـــدَرٌ بـــين المنايـــا حدثُـــهُ جَســـيمْ

بانتظـــارِهِ الوعـــدُ مـــن بطـــشِ عنـــادِ

قـــاهِرُ خَبَـــثَ كُـــلِّ متـــآمرٍ كائـــدٍ لئـــيمْ

وإن كـــان ذا أحـــلافٍ، محمَّـــلاً بعتـــادِ

مـــن شـــرِّ غضـــبتي يلقـــاهُ مصـــيرٌ ألـــيمْ

ينـــدى جبينُـــهُ خوفـــاً، مـــن حَصـــادي

ويـــلٌ يلقـــاه، مـــن شـــدَّةِ بـــأسِ الحلـــيمْ

فلـــن يجـــد لـــه مـــن شـــاهدِ لحـــدٍ وحِـــدادِ

obeikandl.com

فأبنائي من بأسِهم دوماً سقطت قِلاعْ

غـــيَّمَ ســـوادُ فـــؤادِك ضَـــيَّ صَـــباحي

وصُـــراخي مَـــلأ صَـــداهُ مَـــدى الأســـقاعْ

إذ بـــك اتخـــذت الخيانَـــة كوشـــاحِ

فســـقطَ عـــن وجهِـــك، زيـــفُ القِنـــاعْ

تتشـــدَّقُ دومـــاً بـــوهمِ الفِـــدى والكفـــاحِ

وأوصـــالي، عروضـــك عيانـــاً تُبـــاعْ

مســـخاً يمتَطـــي العـــارَ بـــلا جمـــاحِ

فأصـــبحَ عُهـــرُهُ منـــهجاً وفِكـــراً وإبـــداعْ

مـــلأ ربـــوعي فتنـــةً، ووكـــرَ أشـــباحِ

لقومٍ وســـيِّدِهِم، ربُّهـــم الزيـــفِ والخِـــداعْ

شَـــهوقُهُم النِّســـاءُ ودَنـــسُ النِّكـــاحِ

وديـــنٍ لأهـــواءِ شـــيطانِهم مرتعـــاً ومتـــاعْ

سُـــفهاء أحـــلامٍ ثَرثـــرقهم، كالنُّبـــاحِ

فانحرفـــت علـــى إثرهـــا فضـــيَّةُ الصِّـــراعْ

عـــدُونا لهـــم صـــديقٌ وأمـــة كأضـــاحي

تتناهشُـــها أفكـــاكُ زمـــرةِ الرِّعـــاعْ

أرى كيانـــاً يولـــدُ مـــن مخـــاضِ سِـــفاحِ

قـــد ســـالَ لعابُـــهُ طمعـــاً، شـــتَّى البِقـــاعْ

آفةً تمــتصُّ مــن غــور آلامــي وجِراحــي

فــلا عجبــاً، إذ بالنَّخــاسِ للإرهــابِ راعْ

مُــــؤامراتٌ ســــتلقى أدراجَ الرِّيــــاحِ

فأبنائي من بأسِــهم دومــاً ســقطت قِــلاعْ

obeikandl.com

وصف أشعاري

اسمحي لي أنْ أنظُمَ فيك

وصفَ أشعاري

فنسماتُ جمالِك دليلي

وأعذاري

أتقبليه!

فما من جمالٍ رأيتُه إلا أنتِ

ويصبو منك الفُلْكُ

وسِحرُ الأقمارِ

obeikandl.com

اسمحي لي أن أغار عليكِ

حقيقةً أم وهماً وإن كنتِ

يكفيني طيفَك

يسكُنُ بجواري

obeikandl.com

الجواء من حولي يسكنُهُ عبيرْ

لا تقـــولي، للأحـــلامِ الجميلـــةِ، وداعـــا

والجَـــواءَ هـــا مـــن حـــولي يســـكُنهُ، عَـــبيرْ

أيـــا بلســـمَ أنَّـــتي، وجَرحـــي إن شـــكَ وتَـــداعى

إلمســـيه بيـــديكِ، كـــي أُصـــبِحَ هادئـــاً قريـــرْ

يـــا نَـــبضَ فـــؤادي الـــذي احتـــواكِ، وراعـــى

بـــات مُتيَّمـــاً عِشـــقاً ، بهـــواكِ كلانـــا أســـيرْ

تـــلألأ حُســـنُك دلالاً، ووهجـــاً قـــد شـــاعا

يا أجمـــلَ مـــن في الفُلْـــكِ، إليـــك قَـــدَري يســـيرْ

تَصـــبو كَواكِبُـــهُ حُليًّـــا بـــين كفَّيـــك إبـــداعا

وضَـــيُّك يَســـري عـــبر أفـــقِ بَريـــقِ الأثـــيرْ

تشـــهدُ لـــك روائـــعُ الغَـــزَلِ في النِّســـاءِ باعـــا

ها كَلِمُ أشـــعاري، صـــار لـــنَظْمِ الشُّـــعراءِ سَـــفيرْ

أنا شاعرُك يـــا مَـــن حاكَـــتْ هَيْمـــي لهـــا لِفاعـــا

أسكنتك ايَّاه، فتواريـــتِ خجـــلاً مـــا لـــه مِـــن نظـــيرْ

قـــولي إسمـــي، كـــم أشـــتاقُ لـــه منْـــكِ سَـــماعا

ليكون بين شفتيكِ نغمـــاً، فهـــو بهمسِـــك جَـــديرْ

يُصـــبحُ لَقبـــاً، علـــى ألـــواحِ المُعلَّقـــاتِ مُـــذاعا

وفي سمـــاءِ هَـــيْمِ المُلـــهَمينَ يُـــرى قِنـــديلاً يُـــنيرْ

هـــا فـــرحتي، لا يكفيهـــا الكـــونَ اتِّســـاعا

فـــذاك جُـــلَّ ومـــا بي مـــن بلاغـــةِ التَّعـــبيرْ

أدمنْـــتُ قُربَـــك فصـــار بي خِصـــالاً، وطِباعـــا

نجمُـــك تـــوَّجني بـــينَ العاشـــقينَ، بثـــوبِ الأمـــيرْ

obeikandl.com

كما لو كُنتِ أمامي

أرى طيفَــك جليًّــا، كمــا لــو كُنــتِ أمــامي

وأخشى مــدَّ يــدي فألقــاه دَربــاً، مــن أوهــامي

أيــا ويلــي، إن صــابتني أهــواءُ ظُنــوني

وتعلَّــقَ لُــبُّ فُــؤادي واجــلٌ، مــن عــامٍ لعــامِ

عــذراءٌ مليحــةٌ، أســكنتُك بــينَ جُفــوني

بــتِّ ضــيَّ عَــيني، مطببــةٌ غَــوْرَ آلامــي

أوَ يُــودي بي نفيــاً في البعــادِ عصــفُ جُنــوني؟

فــألقى نفســي حبيســاً، حــاطني سِــياجُ هيــامي

ملكتِ الحُســـنَ تاجـــاً، فبطـــيشِ الهـــوى وصَـــفوني

مـــا ســـاءني أنَّ في العِشـــقِ طيشـــي ومُســـتهامي

يـــا مـــن رأيـــت ســـحر عينيهـــا، ففتنـــوني

فـــانفرطَ مـــني أمـــري، وخـــرج عـــن زمـــامي

لا يكـــبَحني عنـــك، وإنْ شـــيَّدوا لي مـــن الحُصـــونِ

سلي كم أنَّت جوارحي هـــا بـــينَ يـــديك أحلامـــي

أكم مـــن فـــوارسٍ في العشـــقِ نَظَمـــوا عـــبرَ القُـــرونِ

فاتَّخذت مـــن أشـــعاري بينـــهم، مَجـــدي ومَقـــامي

لا أُبـــالي إنْ إتُّهمـــتُ رميـــاً لهـــوسِ مُجـــوني

ذاك حـــالُ العاشـــقِ إذا هـــوى في شَـــركِ الغـــرامِ

تـــــاللهِ تعجَّبـــــت لي كـــــلُّ أحـــــوالي وشُـــــؤوني

لأيِّ بـــرٍ ترســـو، فانقلبـــت علـــيّ بعِتـــابٍ ومـــلامِ

obeikandl.com

كنتُ في صِغري أحلُمُ

ولا للهمومِ أُبالي

كُنتُ في صِغري

أحلُمَ ولا للهمومِ أُبالي

وها قد كبُرت

فانقلب عليّ حُلُمي بالوبالِ

كم الصِّغرُ به خيالٌ يمتد لأبعدِ الحُدودْ

ومجدٌ يعلو آفاقاً وقممَ أعنَّةِ الجِبالِ

obeikandl.com

لو رآني لأشفقَ

عليَّ وما ضاعَ من عُقودْ

أفنيتُها مع الدَّهرِ بين السِّجالِ والجِدالِ

ولكني سأُحطِّمُ كُلَّ ما أمامي من سُدودُ

فعنادي للنوائبِ والصُروفِ، نبع خصالي

obeikandl.com

أما زِلتَ تصعِّرُ بخَدِّك

يا بـــن اللِّئـــام أمـــا زِلـــتَ تُصـــعِّرُ بخـــدِّك

ومـــا مـــن أحـــدٍ يُلزِمُـــك عنـــدَ حـــدِّك !

إعلـــم قـــدرَ حجمِـــك بـــين جمـــعِ القـــادةِ

وتـــــذكَّر، مـــــآلَ أبيـــــك وجَـــــدِّك

أو توهمـــــت أن يســـــتوِ الخُـــــدَّمُ بالسَّـــــادةِ

حيـــث الأفـــاعي ، تطلُـــبُ خطـــبَ ودِّك

تتكـــئ وتتقلَّـــب علـــى رغـــدِ الوِســـادةِ

بين أطـــلالِ دمـــاءٍ ســـالت حـــولَ غنـــدِك

obeikandl.com

تُناديـــك تزلُّفـــاً ، يـــا صـــاحبُ السَّـــعادةِ

وتختبـــــئ في مرقـــــدٍ تحـــــتَ جلـــــدِك

obeikandl.com

الشُعوبُ لعزَّتِها إنْ نادت

لا تبــكِ عــويلاً علــى أمــةٍ لعزَّتِهــا ماتــت

وإنَّما نكِّسْ رأسَك طالمــا حيــت ذليلــةً للأبــدِ

فــالأمم إذا أصــابها الــوهنُ وإنْ شــاخت

تظــلُّ أبيَّــةً نخوتُهــا لــواءُ العُــلا والمجــدِ

فبأفعــالِ حُكَّامِهــا إمــا مُحيــت أو ســادت

بــينَ سُــنن الضَّــواري وزُمــرةِ الأُسْــدِ

ولكــنَّ الشُّــعوبَ لعزَّتِهــا إنْ نــادت

تــاللهِ لحطَّمــت عزائمُهــا بــأسَ كــلِّ قَيــدِ

بريقٌ مُعجمي

أنا الذي يخشاهُ في الشِّعرِ

كُلُّ مُختالٍ

لا قِبَلَ له بي

وبريق معجمي

إنْ ضاقت بهِ أقدارُ السِجالِ

ما إنْ سمعَ عنِّي

أصابهُ هَلعُ المُتثلِّمِ

obeikandl.com

قممُ قصيدي سَفْحُها عالٍ

وموجُ بحورِها كزئيرِ المِصرمِ

obeikandl.com

وجهُك البدرُ عند التمامِ

إن كـــانَ السَّـــلامُ بـــينَ أجنحـــةِ الحمـــامِ

فالصَّـــــباحُ يصـــــحُوَ عيـــــدهُ هـــــديلْ

ها أنت تطُلِّينَ على الشَّرقِ، إذ هـــو في هيامِ

حيـــثُ يصـــبو منـــك مُســـتهاماً ويميـــلْ

أوَ بجمالِـــك فرميـــتِ مُتيَّمـــاً بالسِّـــهامِ؟

كـــان شـــراكُهُ فُتـــونَ الـــرِّمشِ الكحيـــلْ

أيـــا بســـمةً ذاتَ حُســـنٍ، خـــتم وشـــامِ

أخلـــبَ بهاؤهـــا ضـــفَّتيْ شـــطِّ النِّيـــلْ

obeikandl.com

وجهـــك البـــدرُ في السَّـــماءِ عنـــد التَّمـــامِ

وهمـــسُ عطـــرِك أســـقى فـــوحَ المناديـــلْ

طيـــفُ صِـــباك يرسُـــمُ دلالَ خُطـــى الآرامِ

فـــإنْ غِبـــت بـــات ســـجيناً غليـــلْ

تربَّعـــتِ عـــرشَ الجمـــالِ زينتُـــك التَّســـامي

تُوِّجتِ، هاك اللَّيالي تلألأت كالقناديلْ

تاللهِ قلمي يكـــادُ يحكـــي نُطقـــاً عـــن كلامـــي

فقد اتَّخذ مـــوجَ بحـــورِ أبيـــاتي، رفقـــاً وخليـــلْ

أرســـلته في ســـفرٍ، ليبلِغُـــك ســـلامي

لعلَّهُ يرتـــوِ ولـــو قطـــرةً مـــن سلســـبيلْ

يرجـــو ألَّـــا يلقـــاهُ عصـــفُ أوهـــامي

فأتوهُ بدربِ العاشـــقينَ أســـأل عـــن ســـبيلْ

obeikandl.com

ما للغربِ من توكُّلْ!

على منابرِ الغربِ تقفُ وتُهلِّل تلك الحيزبونْ

تخطبُ في مجالسِ المتآمرينَ

فلها يصفِّقونْ

أليست سُخريةً، ما للغربِ من توكُّلْ!

أوَ توهَّمت أنَّها حُرَّةً

كقائدٍ باسمِهِ يهتفونْ!

في سراديبِ تلك الجزيرةِ دائمة اللَّهوِ والتَّجوُّلْ

وكر الأفاعي حيث هناك الجمعُ يلتقونْ

obeikandl.com

شياطينٌ مطامعهم لذَّةَ القتلِ والسَّلبِ والتَّقوُّلْ

أوصالُ بلادٍ تتمزَّق هم لأطلالِها يتقاسمونْ

أدهشتني

فكم هي بارعةٌ في التَّقلُّبِ والتَّحوُّلْ

فتيقَّنت أنَّ الهوامَ فيما بينهُم حتماً يتشابهونْ

obeikandl.com

حتى أقصاها

أمةٌ تمزَّقت أوصالُها حتى أقصاها

شغلتها رحى النِّزاعاتِ فسُلبَ منها أقصاها

كم سفك لهيبُ الفتنة وأسال من الدماءْ

حجبَ رمادُهُ مضاربها وأقصاها

بكت عيني فانهال دمعُها كغيثِ السَّماءْ

بينَ كفَّي ألملِمُ ما تبقَّى من ثراها وحصاها

ياعرب

هذه أرضُ المُرسلين والأنبياءْ

obeikandl.com

فكيف تركتموها للإرهابِ حتى أحصاها؟

أيا ويلاً

من شرِّ هذا الإبتلاءْ

أليست أمَّتنا

التي أهداها الله وأوصاها!

فكان من نسلِها

أعظم الحكماء والأولياءْ

لعنةً على كل من خانها

وعصاها

obeikandl.com

أنا روحُ الشَّهيدِ

أنا روحُ الشَّهيدِ قابعةٌ هناك عند الحُدودِ

أنظُرُ إليه فبـــي الحُزنُ ضاقْ

أتذكَّرُ الغُروبَ بيده حبَّةَ تمرٍ إذ بالجُحودِ

فنثر الأغبرةَ عن خلطِ الأوراقْ

ودعوات أيادٍ مرفوعةٌ للسَّماءِ، شُهودي

ولن يرتَوِ بعد جوفِ الأعناقْ

ترفَّعَ عنِ الدُّنيا تَضحِيةً، عن جودِ

obeikandl.com

فكُبِّلوا أبدَ الدَّهرِ بدمِهِ المُراقْ

أي مُصالحةٍ تلك أرادوها أغلالي وقُيودي

واليوم كسابقِه على ذاتَ السِّياقْ

قومٌ اسودَّت أفئدتُهُم من سُمكِ الجُلودِ

ومن سيِّدهِم هذا يشمئز البِصاقْ

أقسَموا لأمَّةٍ فخالفوا كافةَ العُهودِ

ها ركبُ عارِهم أدركوهُ باللِّحاقْ

انتابهُم بلاءُ الغُرورِ وبِئس الشُّرودِ

فعَلا نشازُ جدلِهم النِّفاقْ

obeikandl.com

تاجروا بالدِّينِ وكنَّوا العداءَ كعدوٍ لدودِ

صدَّقتموهُم فكادَ لكُم شرُّهُم بالوِثاقْ

اتَّخذوا منه لواءَ وهمِ الصُّمودِ

وبني صُهيون عقدوا معه اتِّفاقْ

وطناً ارتَدُّوا عنه نُكراناً وكُفراً عن لُحودِ

فسبيل جيفهم في قعرِ الذُّلِّ باقْ

obeikandl.com

أيترُك المُحبُّ حبيبَهُ؟

أيترُكُ المُحبُّ حبيبهُ

يتعذَّبُ شَوقا!

تاللهِ ذاك هو عينُ الجُحودِ

أوَ يرضى لنفسهِ

من هواه عتقا؟

ويبقى الحبيبُ في هيامٍ وشُرودِ!

تباً لو كان ذاك عِشـــقا

هل ظنَّ عهدي له أغلالي وقيودي؟

obeikandl.com

بها هامَ فُؤادي ومالْ

فتاةٌ في صِغري

بها هامَ فُؤادي ومالْ

حبٌ لا يثمِّنُه قِنطارُ ذهبٍ

أو مالْ

ذاك صِبايا يُناشِدُه شَبابي

يشكوني له ما بي من حالْ

يرجوهُ ألا يُفرِط قسوةً في عِتابي

عن حُلمٍ حينها رأيتُه بعيدَ المنالْ

obeikandi.com

أرسلتُ منذُ زمنٍ شوقاً لها، خِطابي

لن أجد جوابا بل غيابا منه قد طالْ

أهُوَ هَجرٌ وخِصامٌ لبُعدي وغِيابي؟

ما من عُذرٍ أملُكُه كي يُقالْ

تسكُنُ كياني

ولستُ فتىً، بمُتصابي

ثارَ ذاك الطِّفلُ داخلي، من واقعٍ خيالْ

ما كنتُ لأتصوَّر أن ألقى منهُ عَذابي

obeikandl.com

إذ حارَ بينَ ظُنوني فأرَّقَ البالْ

أيا ويلي

أدركني ماذا أفعلُ وأنتَ مُصابي؟

طلَّ فجأةً طيفُها بعد عمرٍ

صالَ وجالْ

obeikandl.com

بهوُ القصورْ

إذا اعتقدت أنَّ الجاهَ يأتِ بهِ المالُ وبهوُ القُصورْ

فاعلم

أنَّ العقلَ والفُؤادَ قد شاخا مِن القُصورْ

حتى لو توَّجتك يدُ الإمارةِ

حقَّرتك صفحاتُ الدَّهرِ سَرداً عبر العُصورْ

كم أحرقت بلاداً ومزقت أوصالها

وشرِبتَ نخبَ أطلالِها متسكِّعاً فوقَ القُبورْ

obeikandl.com

سقطَ عنك الفُ قناعٍ وقناعْ

صِرتُ مُتباهياً فُجراً لأجلِ ذات الفُجورْ

لا تظُنَّن الدَّهر ينسى

وإنْ مضتْ به السُّنونْ

أنت من ترنَّحَ بينَ كفَّي الدُّنيا كالمخمورْ

وهمٌ بدا لك حُلماً

عُلاهُ عنانَ السَّماءْ

لنْ تعلو النِّعالَ

ولو نصَّبوك سُلطاناً عَلا البُحورْ

obeikandl.com

لَملَمت الأفاعي بديارِك

فكانت لها مسكناً

وبكت عينُ الثَّكالى سيلاً

على دمِ كلِّ غيورْ

ويلاً للأفاعي

ما إنْ تقلَّبت جوانِبُها

فبينَ السَّحابِ تحومُ وتجولُ الصُّقورْ

obeikandl.com

حُبِّي فقطْ لك يشفعْ

أهـــانُ فأقتـــل وعينـــك أبـــداً لا تـــدمعْ

أصرخُ ومهمـــا عَـــلا صَـــدى صَـــرخي لا تســـمعْ

قـــد تملَّكـــني الهَـــمُّ فشـــابَ ريعـــانُ شـــبابي

ولولا كربي مـــا كنـــت أبـــداً لأســـري أطمـــعْ

تمزَّقَ لحمـــي بـــينَ قطيـــعِ الضِّـــباعِ والكـــلابِ

حيـــثُ ســـالَ دمـــي، في مشـــهدٍ منـــهُ يُهـــرعْ

هـــا قـــد صـــارَ ســـيلُهُ لـــوني وخِضـــابي

فمـــا عـــادَ لعويـــلِ البُكـــاءِ حـــتى، أنْ ينفـــعْ

أبخَســـــوا جَســـــدي ولم يُـــــرعَ لي جَنـــــابي

سل بينَ المَضـــاربِ عنـــهُ عطـــرُهُ هُنـــاك يَقبـــعْ

غـــادرتُ ولم أســـلم مـــن اغتِيـــابي في غِيـــابي

وإنْ حيِيـــتُ، بـــتُّ مُكبَّـــلَ اليـــدَيْنِ، وجهـــي يُصـــفعْ

أسقاني الـــذُّلَّ مـــنْ خَمـــرِهِ، تُـــراهُ كـــأسَ شَـــرابي

ولـــــولا عَـــــوزي لكـــــانَ وقعُـــــهُ أوجَـــــعْ

اخترتَ الغُربـــةَ منفـــىً وســـجناً، فيهـــا عِقـــابي

مـــا مـــن ذنـــبٍ اقترفتُـــهُ لقضـــائك يُرفـــعْ

توصِـــدُ علـــيَّ وحـــدي مُنفـــرداً خلـــفَ الأبـــوابِ

مازلتُ أقف، لك يعلـــو نِـــدائي ويـــدِي تَقـــرعْ

تقبَّـــل منِّـــي ولـــو شـــيئاً مـــنْ أنـــينِ عِتـــابي

أم أنَّـــــك حـــــتى لآهـــــاتي، ســـــتقمعْ!

تُـــــرافِقني غُـــــربتي، في ذهـــــابي وإيـــــابي

حتى مماتي أيا نَفْسي. حُبِّـــي فقـــط لـــك يَشـــفعْ

فلا العشق للمرءِ عن ضعفٍ وعيبِ

مـــــا لي وجَـــــرح الحُـــــبِّ في القلـــــبِ

تُـــــراه، عِلَّـــــة لُبِّـــــهِ، أوجـــــاعي

إذ اتَّخذتُـــــهُ خلـــــيلاً ورفيـــــقَ الـــــدَّربِ

فالشَّـــكوى لمعشـــوقٍ صـــارت بطِبـــاعي

كم أنَّـــت جـــوارحُ فُرســـانٍ مـــنَ العُـــربِ

عـــبرَ بـــوادي الفـــلا ورُبـــوعِ البِقـــاعِ

هـــاكُم ابـــن شـــدَّادٍ عَجـــيج الحـــربِ

زجرتُـــــه رعـــــب جـــــأشِ السِّـــــباعِ

وطيـــــفُ عبـــــلٍ يحـــــدوه في القُـــــربِ

فيعـــــدو رُمحـــــه بـــــاهيَ التَّـــــداعي

مـــا لـــه صَـــدًّا عنـــد العـــزمِ والتأهُّـــبِ

إذ يجـــــف زعـــــافُ نيـــــبِ الأفـــــاعي

بأسُـــــه يُشـــــعلُ وهـــــجَ أجـــــيجِ اللَّهـــــبِ

فيصـــــفَع عتـــــاةَ ناكِريـــــهِ نِـــــداً بالصَّـــــاعِ

ذو جلـــــد نـــــذير جمـــــاح السَّـــــهب

يُزلـــزلُ قِمـــمَ الجِبـــالِ وأرجـــاء الأســـقاعِ

تفـــرُّ منـــه جحافِـــلُ جُيـــوشٍ بالنَّحـــبِ

تُـــــردي زمجرتُـــــه أعنَّـــــةَ القِـــــلاعِ

غِمـــار صـــيتِه مـــدى الشَّـــرقِ و الغـــربِ

يَـــرُدُّ الغُـــزاةَ فيطمـــئن كـــلُّ مُرتـــاعِ

قُلَّةُ رؤوسِـــهم شـــبَّبَ بهـــا قُـــراحُ الشَّـــيبِ

وفاضـــحٌ لهـــم بـــينَ مضـــاربِ البِقـــاعِ

لا لطـــمٌ منجـــدٌ ولا دعـــاءُ كـــربِ

قد خَلت الضِّـــياعُ راجفـــةً ومـــا مـــن نـــاعِ

فلا العشـــقُ للمـــرءِ عـــن ضَـــعفٍ وعيْـــبِ

بل لـــه في المعـــارك رحـــىً، ونـــداء القِـــراعِ

ما يشيخُ أبداً فيضُ النِّيلْ

يشيخُ الدَّهر عبرَ السُّنونْ

وما يشيخُ أبداً

فيضُ النِّيلْ

عرش سُلطانِ مصر المَكنونْ

موجُه يسرُدُ عنها

ما قيلْ

بأقلامِ المؤرخين ولا زالوا يسطِّرون

شُموخاً ليس له

أي مثيلْ

obeikandl.com

لي ثأري

أنا ابن مصر

وفي دمِ اخوتي ثأري

ويلٌ يَنصَبُّ

فسل عنِّي كُتبَ الدَّهرِ

إذا استُثيرَ غضبي

نلْ كأسَ حرصٍ

فإنه يَهُجُّ حُرقة الشَّمسِ في الظُّهرِ

obeikandl.com

شاغلتني وفؤادي بهيامي

لقد عشقتُك وما من جُنونِ عِشقي دواءْ

أنت الحَسناءُ دونَ النِّساءِ فكُلُّهنَّ سَواءْ

يا من شاغلتني

وفُؤادي بهيامي

فصار البعدُ عنك حبيبتي

هو الداءْ

أخشى وجَلاً

أنْ تكوني على الدَّربِ أوهامي

أنادك

ولا أسمع إلا صدى النِّداءْ

obeikandl.com

اللَّقبُ ناقِصُ

لا أكتــرثُ بــأمير، فيبقــى اللَّقــبُ نــاقِصُ

إنَّ عــلاءَ صــاحبِه، لا يعلــو فــوقَ كمــالِ

ولــو اتَّزنــت أبياتُــه علــى أمواجِهــا راقــصُ

أترفَّــع عــن مجــاراةٍ منــهُ، وجِــدالِ

obeikandl.com

فدربَها الأسجاعْ

تباهـــتْ ألسِـــنة العُـــرْبِ، فـــدربَها الأســـجاعْ

تنشـــدُ قصـــائدَ طـــربٍ تعشـــقُها الأسمـــاعْ

جليَّـــــةً تُزيِّنـــــها حُلـــــي القـــــوافي

يغـــدو مـــوجُ بحورِهـــا للبلاغـــةِ بـــاعْ

فأنـــا مـــلاحُ الشُّـــعراءِ وبـــالعرَّافِ

أســـرارَها بـــينَ يـــدَيْ نســـجُ إبـــداعْ

يخُـــطُّ أبياتـــاً حثيـــثُ مجـــدافي

وقلمـــي هامتُـــه ســـاريةَ شِـــراعْ

عـــبرَ أفـــقِ شُـــطورِها مـــلاقٍ أســـلافي

مختـــرقُ الزَّمـــانَ كمـــا ضـــيٍّ شُـــعاعْ

يتقطَّـــــرُ طيـــــبُ نـــــداها الصَّـــــافي

يَـــروي عـــني لمـــن يـــأتوا بعـــدي تِبـــاعْ

يُـــروِّي السَّـــامعين لعـــذبِ ألحانِهـــا الـــوافي

إذ تعـــدو شـــامخَةً أرجـــاءَ الأســـقاعْ

شـــهدت فصـــاحتي، وهـــذا لـــيس بخـــافِ

صيتي عَلا، مـــا مـــن صـــيتٍ بعـــده يُـــذاعْ

هـــا أنـــا فخـــراً يعلـــو بهـــا هِتـــافي

فهـــي نبـــعُ صُـــلبي حـــتى لُـــبَّ النُّخـــاعْ

oberikandi.com

وبأســـــي يُشـــــعُّ شُـــــطوطَ ضِـــــفافي

فمـــن يـــأتي لمبـــارزتي في باحـــةِ القِـــراعْ

وبهـــائي كالسِّـــيلِ جُـــلَّ أوصـــافي

فكـــم تتســـاقطُ أمـــامي مـــن قِـــلاعْ

obeikandl.com

ركبُ الشَّعبِ يسيرْ

الصِّـــعابُ تعصـــفُ وركـــبُ الشَّـــعبِ يســـيرْ

إطمئنِّـــي يـــا بـــلادي فـــأمر العـــدْوِ يســـيرْ

هـــا خُطـــى المجـــدِ دأبـــك وإنْ حـــالوا

إنَّ رِبـــاطَ شَـــعبِك لكيـــدِ الأعـــادي نـــذيرْ

مـــن أراد السُّـــوءَ لـــك نحـــرهُ السِّـــجالُ

إذ يلقـــى أوصـــالي وكيـــاني قيـــدَ الـــتَّفيرْ

لـــن يمسُّـــوك أو بألســـنتِهم يطـــالوا

وســـيلقوا صَـــدى زئـــيرِ اللُّيـــوثِ يُغـــيرْ

oberkanali.com

مَطْلَب لِشَوْقي

أيـــا كُحْـــلُ قَوافيهـــا فَهـــي بِعِرْقـــي

وبلاغـــةِ ألســـنتةِ العـــرب نُصُـــبا

باهِيَـــــةً نَســـــيمُها نَفْـــحِ العَبَـــقِ

زاهِيَـــــةً تَجْمَـــــعُ العُرْبـــــا

فَيضُـــها تَجَلَّـــى مُتوِّجـــاً مَجْـــدَ الشَّـــرْقِ

شـــاهِقَةً تَخَطَّـــتْ آفاقـــاً وَسُـــحُبا

أُسَـــطِّرُ أبْياتـــاً مَطْلَبـــاً لِشَـــوْقي

مِنْهـــا أَدْعـــوهُ وِشـــاحاً وَلَقَبـــا

obeikandl.com

ألا أَجِـــدُ سَـــبيلاً، حَثيـــثُ طَـــوْقي؟

إذْ أَوْقـــــــدَ خُطايـــــــا لَهَبـــــــا

كَيْـــفَ أَحيـــدُ عَنـــهُ؟ فَهـــوَ نَسَـــقي

حَتَّـــــــى إِنْ لَهَثـــــــتُ تَعَبـــــــا

أُنـــادي لِيَسْـــتَجِبْ، رَجـــاءَ طَرْقـــي

لَـــنْ أَكُـــفْ عَـــنْ ذلِـــكَ دَأبـــا

فَليُهَـــدِّئ مـــا بي مِـــنْ نَزَقـــي

وإنْ أَقْسُـــــو عليـــــهِ عَتَبـــــا

أيَتْـــرُك لي بَقِيَّـــةً مِـــنْ رَمَقـــي ؟

أتَـــذَوَّقُ مِـــنْ إمارَتِـــهِ ولَـــو سَـــعْبا

فَـــأَتَحَرَّرَ مِـــنْ عِـــبءِ وَثَقـــي

فَـــإنْ كانَـــتْ عَيْنَـــي عَصْـــبا

سَأُمْسِـــكُ مُنْتَـــهَ الأُفُـــقِ

حَيْـــثُ أَلْقـــى أَمَـــلاً بي شَـــبَّا

لـــو تَعْلَمـــوا كَـــمْ يَطـــوقُ شَـــوْقي!

أرجـــوهُ خَلاصـــي الرَّيْبـــا

ذاكَ لَقَبـــهُ، أنْقُشُـــهُ في عُمْقـــي

لِـــمَ تُبْـــدوا مِـــنْ ذلِـــكَ عَجَبـــا!

لا أَجْـــزَعِ إنْ قُمْـــتُمْ برَشْـــقي

نَقْـــداً ، يَكْفـــيني بِـــهِ القُرْبـــا

أُخْبِـــــرُهُ ذِكْـــــراهُ الَّـــــتي تُسْـــــقي

فَصَـــــــداها أسْـــــــمَعَ الـــــــدَّرْبا

كَـــــمْ أَخـــــافُ غَـــــداً لي يُشـــــقي!

حَيْـــثُ أَلْقـــى بَـــيْني وَبَيْنَـــه حُجُبـــا

أَعْيـــــــاني سَـــــــهَري وأَرَقـــــــي

إِذْ لا يُثْـــــــري وَصْـــــــفَهُ كُتُبـــــــا

هـــــا هُـــــوَ الظَّمَـــــأُ شَـــــقَّ عُنُقـــــي

قَـــــدْ أُعْلـــــنَ اللَّقَـــــبَ حَرْبـــــا

مَـــــنْ يَجْـــــرُؤُ لِقِـــــراعٍ؟ فَبِـــــهِ أُلْقـــــي

مِـــــنْ قِـــــلاعِ قَصـــــائِدي غَصْـــــبا

لِـــــيَعْلَم ، أَنِّـــــي لَـــــهُ لَـــــنْ أُبْـــــقِ

فَـــــلا مَنـــــاصَ لَـــــهُ إلا الهَرَبـــــا

obeikandl.com

قناع المُقاومةِ

إرتـــــدوا زيفـــــاَ قنـــــاع المقاومـــــةِ

فســـالت منـــه أنهـــاراَ مـــن الـــدِّماءْ

القـــــدس لا تقبـــــل بالمســـــاومةِ

وغـــزة تشـــكو لـــرب الأرضِ والسَّـــماءْ

obeikandl.com

شُموخ الأهرامات

وقفـــتُ أمـــامَ شُـــموخِ الأهرامـــاتْ

أنظـــرُ لهـــا، فانتـــابني التَّأمـــلْ

فوجـــدتها تســـرُدُ لي الحكايـــاتْ

عن مِصر في شِـــدَّة البـــأسِ والتَّحمُّـــلْ

obeikandl.com

عشق العين احتاربه التفكير

أليسَ عشقُ العينْ بهجرٍ

يُذهبُ العقلَ والفُؤادِ أسيرْ

بُعدُ حبيبٍ نسيانُه كيّ جمرٍ

الدَّمعُ لا يطفؤه وإن كان مطيرْ

لا أتحمَّلُ خصامُه ولا قسوة هجرٍ

وهواهُ احتارَ به التَّفكيرْ

أتخبَّطُ هيامي إذ بي بشاردٍ

أشكو كما صار العُشاقُ

حيـــث أصـــابني حقـــد حاســـدٍ

إني حبـــيس هـــوىً يُـــراقُ

كـــم مـــن ليـــالٍ خـــوالٍ تغنَّـــتْ

في أُفُـــقِ مـــاضٍ قريـــبْ

وأحضـــانُ محبـــوبٍ تمنَّـــتْ

والآن صـــرتُ عنـــه أنـــا غريـــبْ

مابـــال ســـهرٍ هـــا قـــد تعنَّـــتْ

أسألُه عن طيفِ حبيـــبٍ فـــلا يُجيـــبْ

أيعقـــلُ أشـــواقي علـــيّ قـــد تجنَّـــتْ!

فكيـــفَ والحُـــب للأفئـــدةِ طبيـــبْ

هذا عهدكم آل نهيان

البـــأسُ أنـــتم يـــا رجـــالَ العِـــزَّةِ والهِمـــمْ

سَـــليلِ نســـبٍ نُكِّـــسَ لـــهُ غَـــدرَ الأزمـــانْ

هامـــــةٌ باهيـــــةٌ، تعلـــــو آفـــــاقَ القِمـــــمْ

فخـــــرُ الألقـــــابِ جُلَّـــــهُ آل نهيـــــانْ

وشـــــاحَ الجـــــودِ، رقـــــيمُ العِظـــــمْ

بلادُكـــــم رايـــــةً يشـــــهد لهـــــا العيـــــانْ

تـــوَّجتُم الشَّـــرقَ ملكـــاً بـــالعزةِ والعِصَـــمْ

فمـــــن سِـــــواكُم مـــــن الأقـــــرانْ؟

يـــا عِـــزّة العُـــرْبِ، سَـــطَّرَ عـــنكُم القَلـــمْ

حملـــتُم علـــى عـــاتِقِكُم لـــواءَ الأوطـــانْ

مـــن كـــادَ لـــبلادي ربـــاطِكُم لـــه لَجَـــمْ

فوقـــــت الشَّـــــدائدِ خـــــير بُرهـــــانْ

أصـــابه خُضُـــبُ هلـــعِ الشَّـــيْبِ وهـــرمْ

هـــــاكُم النَّخـــــوَةُ كِلاكُمـــــا سِـــــيَّانْ

لســـــتُم في حاجـــــةٍ، لـــــيمينٍ أو قَسَـــــمْ

فـــذاك الوصـــف لأعـــيُنِ العَيـــانِ بيـــانْ

خِصـــالكُم الحِميَـــةَ يـــا أصـــلَ الشِّـــيَمْ

الـــدَّهرُ مُـــؤرخٌ يتَّخـــذكُم مَجـــدَ عنـــوانْ

obeikandl.com

انتباهاً وقفـــت لكُـــم قامـــاتُ شُـــعوبٍ وأمـــمْ

لـــيس بغريـــبٍ فهـــذا عهـــدُكم آل نهيـــانْ

obeikandl.com

قمرةٌ كخمارِ

طلَّت من وجهِ البدرِ

فباتَ الحُسنُ بالدَّارِ

وبيضُ الغيمِ ارتدتهُ قُمرةٌ كخمارِ

تلألأ عقدُ النجوم

حول مفاتن الجمال

فتوارت خجلا

ناظرة من وراء ستارِ

توهَّج فؤادي وشغل طيفُها بالي

obeikandl.com

يرافقني في دروب أسفاري

تبسَّـــمت شَفتاها فملكت كياني وحالي

واحتار بوصفِها بليغُ أشعاري

أيا العاشقين تغيَّرت بين يديها كلُّ أحوالي

وصارَ في غرامي، جنَّتي وناري

obeikandl.com

الهوى عذابي

إن كان في الهوى عذابي

فلا أُريدُه

وإن رقَّ فؤادي شوقاً لها

أُبيدُه

مالها اختارت حيرتي

بين التَّمنُّعِ والتَّقرُّبِ

أنا الذي ينظُمُ الشِّعر في الهوى

obeikandl.com

ولا أُجيدُه

كم هي بارعةُ الدَّلالِ

ما منُه مَهْربي

سلبت فُؤادي الحسناءُ

من لي يُعيدُه؟ .....

obeikandl.com

الشَّوقُ عنهُ قد تكلَّمْ

سـلي فـؤادي والشَّـوقُ عنـهُ قـد تكلَّـمْ

و مـن هجـرِك ذابَ لُبُّـهُ يشـكو ويتـألَّمْ

كم طـالَ البعـادُ فبـتُّ تائهـاً بـينَ اللَّيـالي

مـن لوعـةِ الهـوى صـرتُ مُتـيَّمْ

إن كـان مـن عتـبٍ لا تتـركيني لنـهالي

يـا فـؤادي لا تـئنْ وجـلاً وتتجشَّـمْ

مـا أدركـتُ أنَّ العشـقَ تِرحـالي

صـبيةٌ مـن شَـرك مفاتِهـا لم أسْـلَمْ

يعطر قطرات الندى

وردةٌ زاهيةٌ تُضيئُ الكونَ

وإنْ كانَ أسودا

نسيمُها يُبهجُ النَّفسَ

ويُعطِّرُ قطراتَ النَّدى

لِخصامِها يئنُّ فُؤادي

فأسمعَ آفاقَ الصَّدى

أشكو لهُ حالي

وقد صرتُ بينَ العاشقينَ مُشرَّدا

obeikandl.com

تبلُّج وتبسُّم

صارَ هواك طبعاً أدمنتهُ خصالي

جليسي يُسامرُني ولنظْمي ألهَمْ

يا مهجةَ النَّفسِ يا سحرَ الدَّلالِ

قد أسرني ثغرُك إذ تبلَّجَ وتَبسَّمْ

obeikandl.com

رمش عينيك صائدي

لو لَمْ يكُن

رِمشُ عينيك صائدي

ما بتُّ أنْظُم فيك

روائعَ قصائدي

أيا زينةً

كُلُّ العذارى منك غاروا

حُسنُك بيِّن وعينِ شاهدِ

obeikandl.com

مولعٌ فُؤادي والعشقُ تملَّكني

فألمي البِعادُ كسياطِ جالدِ

سهرُ اللَّيالِ ظمأُ هَواي

فكانت شُموع طيفِكِ مَواقدي

obeikandl.com

تسلَّل بين أضلاعي

عَلت في جَنباتِ فُؤادي

صَيحاتُ أوجاعِه

وأوجاعي

آه من هُجرانِ حبيبٍ

طيفُه بادِ

عِشقه تسلَّل بينَ أضلاعي

كم هي قاسِيةٌ غربةُ البعادِ

ودَربِ الهوى صارَ كلَ طِباعي

obeikandl.com

يا من سكنتِ

يا مـــن ســـكنت رحـــابَ فُـــؤادي وتكـــويني

كم البعـــاد عـــذابي ونـــار غرامـــي تكـــويني

تعـــالي بـــين أحضـــاني أضُـــمُّك شـــوقاً

حبيـــبتي ومـــن نبـــعِ غرامِـــك اســـقيني

تـــزيَّنتي دلالاً يـــا أجمـــلَ الخلـــقِ خَلقـــاً

حُـــبي لا شـــكٌ بـــل بـــالفُؤادِ يقـــيني

oberkanali.com

وردةٌ تتبسَّمْ

بـــــــينَ الجِنـــــــانِ والمُـــــــروجْ

طلَّـــــت علـــــيّ وردةٌ تتبسَّـــــمْ

هـــــا نـــــبضُ فُـــــؤادي يمـــــوجْ

مـــــن رحيـــــقِ عشـــــقِها يتنسَّـــــمْ

حلَّقـــــت متخطِّيـــــاً أعنَّـــــةَ البُـــــروجْ

وبســـــــحرِ جمالِهـــــا أتوسَّـــــمْ

دفء حَنانِهـــــا رقـــــرقَ الثُلـــــوجْ

وهواهـــــا بفُـــــؤادي ميْسَـــــمْ

obeikandl.com

زميلة فصلي

قـــالوا عنِّـــي أنِّـــي مازلـــت مُراهـــقْ

تلـــــك الفتـــــاةِ زميلـــــةُ فصـــــلي

ألا يـــــدركون هـــــوى العاشِـــــقْ!

أرســـــمُ نظـــــراتَهم بقلـــــمٍ هَـــــزلي

فـــالحُلم داخلـــي بـــدى شـــاهقْ

أوَ يجمعـــني بهـــا بســـتانُ ليلـــي؟

هـــــذا حُلـــــمٌ حملتُـــــه عـــــاتقْ

طيفُها مـــن حـــولي حُســـنُه التَّجلـــي

obeikandl.com

الشاعر فى سطور

يوسف كمال عبد النبى محمد

حاصل على ليسانس الحقوق جامعة عين شمس ٢٠٠٣م

محام بالاستئناف العالى

عضو فى فريق التمثيل بالمدرسة والجامعة

المدرسة / السادات الثانوية المشتركة

جامعة عين شمس كلية الحقوق

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس

الإهداء –أيا أُمِّي	٣
بَيْنَ يَدَيِّ أحلامي	٤
فاحذر منهُ قَنْصا	١٣
لا يُراودنَّك حُلم عباءَة الزَّعيمْ	١٥
اتَّخذي أوصالي كسندٍ وأوتادِ	١٨
فأبنائي من بأسِهم دوماً سقطت قِلاعْ	٢١
وصف أشعاري	٢٤
الجواء من حولي يسكنُهُ عبيرْ	٢٦
كما لو كُنتِ أمامي	٢٩
كنتُ في صِغري أحلُمُ ولا للهمومِ أُبالي	٣٢
أما زِلتَ تُصعِّرُ بخَدِّك	٣٤
الشُّعوبُ لعزَّتِها إنْ نادت	٣٦
بريقُ مُعجمي	٣٧
وجهُك البدرُ عند التَّمامِ	٣٩
ما للغربِ من توكُّلْ!	٤٢
حتى أقصاها	٤٤

obeikandl.com

أنا روحُ الشَّهيدِ	٤٦
أيترُك المُحبُّ حبيبَهُ؟	٤٩
بها هامَ فُؤادي ومالْ	٥٠
بهُوُ القصورْ	٥٣
حُبِّي فقطْ لك يشفعْ	٥٦
فلا العشق للمرءِ عن ضعفٍ وعيبِ	٥٩
ما يشيخُ أبداً فيضُ النِّيلْ	٦٢
لي ثأري	٦٣
شاغلتني وفؤادي بهيامي	٦٤
اللَّقبُ ناقِصُ	٦٥
فدربَها الأسجاعْ	٦٦
ركبُ الشَّعبِ يسيرْ	٦٩
مَطْلَب لِشَوْقي	٧٠
قناع المُقاومةِ	٧٥
شُموخ الأهرامات	٧٦
عشق العين احتار به التفكير	٧٧
هذا عهدكم آل نهيان	٧٩
قمرةٌ كخمارِ	٨٢

obeikandl.com

الهوى عذابي	٨٤
الشَّوقُ عنهُ قد تكلَّمْ	٨٦
يعطر قطرات الندى	٨٧
تبلَّج وتبسُّم	٨٨
رمش عينيك صائدي	٨٩
تسلَّل بين أضلاعي	٩١
يا من سكنتِ	٩٢
وردةٌ تتبسَّمْ	٩٣
زميلة فصلي	٩٤
الشاعر فى سطور	٩٥

obeikandl.com

obeikandl.com